

حكومة «ما تدري منو طاقها».. ونواب يتسابقون في حلبة الاستجابات

فوضى

كيف جمعت الكويت كل هذا التآزيم

كتب مبارك العبدالهادي:

الوزراء بعيدا عن الاستجابات

يبدو ان الوزراء في غمرة سعادتهم، لان اخطاءهم سيتم حلها رئيس الوزراء ولن يواجهوا الاستجابات، وهم على ثقة بان النواب تجاوزوا مسألة استجواب وزير.. بل ان من سيستجوب وزيراً سيكون هو الحدث، بعد ان تجاوز رئيس الحكومة!

موضة ٢٠٠٩

يقولون ان موضة ٢٠٠٩ في الكويت هي استجواب سمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد، لانه هو المسؤول عن كل شيء.. والي يستجوب وزير «ما عنده سאלفة» ونائب مو قوي، والياب مفتوح على مصراعيه.. «ومن سبق لبق».

فوضى سياسية.. والاستجابات بالجملة والكل يتسابق لإعلانها ضد سمو رئيس مجلس الوزراء.. والإشاعات ملأت البلد.. والحكومة ما تعرف «طاقها».. وبعض النواب استدعوا مفاتيحهم الانتخابية.. كل شيء بالدبيرة تغير.. وحالنا في السابق أفضل من اليوم، وكل شيء فينا تآخر.. ووضعتنا صار صعبا.. مشاريعنا تعطلت بسبب سوء الإدارة.. أحوالنا تغيرت.. بسبب الحسد والكراهية.. أفكارنا تشتت.. وديرتنا حزينة.. الكتل تناصرت.. وصور الناس تغيرت.. «البوق» كثر والكويت الضحية.. الفساد سيطر علينا.. والواسطة استشرت.. الكل يبحث عن مصالحه ومعالجة قضايانا آخر همومنا.

شنو اللي صاير بالدبيرة؟



مزاد

من كثر الاستجابات وما تحمله من أوراق، سنحتاج الى استثمار أوراقها وبيعها بالمزاد، خصوصاً ان مسلسل الاستجابات مستمر ولن ينتهي.

مجرد سؤال

لو قبل رئيس الحكومة الوقوف على منصة الاستجواب، وبدأ باستجواب النائب فيصل المسلم، فالحركة الدستورية، فالنائب محمد هايف، وغيرهم من الذين سيفكرون جدياً في ذلك، فهل تتفرغ الحكومة لأعمالها أم الرد على هذه الاستجابات؟!



يبي يذبح الثاني او يطعم فيه».

ويتابع «الحمد عندنا اسرة الصباح الكرام، هم اهلنا وحكامنا، وكلنا نعيش تحت راية وحدة، والدول الثانية تحسدنا على النعمة التي احنا فيها».

يوجه حديثه قائلاً «ولدي شنو صاير بالدبيرة.. ما كنا جدي.. ليش كل شي تغير.. ليش الناس صارت ما تحب بعض.. ليش الحكومة والمجلس دائماً «يتناجرون».. ليش ما يهدأ وضعنا، ونطور بلدنا.. كلنا «نخط ايدنا بيد بعض» ونعالج مشاكلنا من دون صراخ «وهواش»!

يا ولدي.. كنا بالغوص نخاف على بعضنا البعض، والجار يحمي بيت جاره.. اليوم، كثر الحسد عندنا والسياسة طغت على كل شيء وحولت بعضنا «وحوش».

يا ولدي.. ليش يصير جدي بالدبيرة؟

ابو خالد الذي يمثل جزءاً من عبق الماضي وكويت الخير.. بملأه الحزن على ما يراه من ازيمات تلف الدبيرة من شمالها الى جنوبها وشرقها الى غربيها، وكانها في دبيرة غير الكويت، ولا يقف الحال عند ابو خالد.. بل يمثل اغلبية الكويتيين الذين يتمرقون لما على ما يشاهدونه من تناحر وصل فوق الحدود، لأننا ما زلنا لا نستطيع ان نعالج اخطائنا او نقف عند اسباب المشكلة.. والمعاملات تغطي علينا، واصبحتنا نمشي وراء فريقين كل منهما يحارب الآخر، ليس حباً في الكويت وإنما والله حرام.. «الكويت» حزينة؛

« فوضى كل شي.. واحنا صرنا.. ولا شي.. واحد يبي يطبق القانون.. والثاني يكسره».

واحد يدافع عن الناس.. ووزير بيير موقفه.. واحد مع الحل الدستوري.. والثاني يبي يكسره.. فوضى.. فوضى.. والله حرام يا كويت»..

بهذه الكلمات يعبر كل مواطن على هذه الأرض عن موقفه وهو يتابع «المهرجان السياسي» في الكويت، الذي تحول إلى أشبه بالمزاد او سوق حراج ويدلل فيه كل «شريطي» وبالسعر الذي يريده.

في كل يوم ندخل من أزمة الى أخرى.. وفي كل يوم يزداد الوضع سوءاً.. وفي كل يوم نكتشف فساداً جديداً او قضية، ما ان تطفو على السطح حتى تتحول الى أشبه بالبركان.. لأن هناك من نسي «الكويت» دار العز.

والله حرام اللي يصير في الدبيرة.

ابو خالد (٧٠ عاماً) يرجع بذاكرته الى كويت الماضي.. فتذرف عيناه الدموع «الكويت ما كانت جدي».

ويضيف «كنا حضرا وبدوا.. وسنة وشيعة، كل واحد «يشيل» الثاني وقت الازيمات، وقلوبنا مخلصه لوطننا اللي بنيناها بآبائنا حتى نشوفه عامر وشامخ ولؤلؤة في الخليج.. الكل يحسدنا عليها.. واليوم نشوف الدبيرة بوضع ثاني.. صعب وماساوي والحزن يلف كل بيت بسبب السياسة، حتى صرنا مثل الاعاء، كل واحد

إلى أين ستذهب الاستجابات الاشتراكية؟

ويمكن القول ان استجواب النائب الدكتور فيصل المسلم (اتكا) على أوراق النائب المليفي الذي اكتفى بانتزاع بعض الوثائق من الحكومة.. النقطة المهمة في هذا الجانب هي ان الاستجابات المقدمة ومهما كانت ترقى إلى مستوى الخوض بها، ستصدم كل مرة بمحظور صعود رئيس الحكومة لمنصة الاستجواب، وهو ما يفتح الباب مشرعاً للحديث عن حل مجلس الأمة والدعوة إلى انتخابات مبكرة ناهيك عن تعطيل مصالح الدولة والمواطنين. الأمر الذي يجعلنا نطرح هذا السؤال المهم وهو إلى أين ستذهب الاستجابات الاشتراكية بمجلس الأمة، خصوصاً ان خطوة الصعود إلى المنصة محرمة.

هدم احد المساجد غير المرخصة، وإلا فإنه سيستجوب رئيس مجلس الوزراء، وعلى الرغم من مجاملة الرئيس بإيقاف إزالة باقي المساجد المخالفة وتعهدته ببناء المسجد المهدم في الفينيليس على نفقته الخاصة، فقد أصر هايف على موقفه وقدم استجابته لترفع حصيلة استجابات الرئيس إلى ثلاثة. وحتى استجواب حدس كان اشتراطياً، حيث سبق تهديد الحكومة بأنها ستواجه استجواباً في حال رفضها صفقة الداو، كما اتخذ نواب آخرون موقفاً عكسياً في حال تمرير الصفقة، بمعنى ان سمو رئيس مجلس الوزراء محاصر في كلتا الحالتين.

استجابات اشتراكية ومنصة محرمة

يمكن تلخيص المشهد السياسي الذي نمر به حالياً بأنه استجابات اشتراكية لا نهاية لها ومنصة استجواب حصنت بالخطوط الحمراء، استجابات اشتراكية بمعنى ان المستجوب يفرض طلباته وعلى الحكومة تنفيذ طلباته وإلا فإنه سيتوجه رأساً إلى رئيس مجلس الوزراء، فمثلاً تلخص استجواب النائب السلفي محمد هايف لرئيس الحكومة بمطلب إحالة رئيس لجنة إزالة التعديلات على املاك الدولة محمد البدر إلى النيابة العامة بسبب

مثل المطر او أكثر.. مثل السيل، تتساقط الاستجابات من كل حذب وصوب باتجاه سمو رئيس مجلس الوزراء بكل أنواعها، فهي منقسمة ما بين ثلاثة استجابات قدمت بالفعل وتلويحات بتقديم المزيد، وبين هذين الفريقين تعيش الكويت حالة متارحة بين اللق والانباء المتضاربة حول مصير الاستجابات المقدمة ومصير مجلس الأمة والدوائر الانتخابية والنظام الديمقراطي بأكمله.

تحليل إخباري

كتب ابراهيم المليفي:

حتى لا تتكرر انهيارات الظهر وتتفاقم الازدحامات

لو أخذ بالرأي الجغرافي لما تأخرت المشاريع الحيوية في البلد

الخزاعي: اختيار عريفجان منطقة سكنية قرار غير موفق ■ العصفور: الجغرافي أساسي في إدارة المشاريع في الغرب

الجغرافيا لا يحظى بمثل هذه الخاصية على الأقل، ولهذا السبب قلما نجد خريج جغرافيا يستمر في العمل التدريسي. وعن دور القسم في خلق فرص اكبر للخريجين، أكدت العصفور ان القسم لديه اتصالات عديدة اجراها مع بعض الجهات لازالة الصورة النمطية السلبية ولتوضيح دور الجغرافي وامكاناته. وأوضحت ان الجغرافي افضل من يخطط لانه الاقدر في التعامل مع الارض، ولانه افضل من يعرف علاقة التفاعل بين الانسان والارض وان له تكتيك مختلف في عملية البحث.

وطالبت العصفور الجهات الحكومية والاهلية بالاستعانة بالمتخصصين الجغرافيين في عمليات تنفيذ المشاريع خاصة الحيوية والاسكانية حتى لا تحدث بعض التدايعات في الكليات بسكان منطقة الظهر بحدوث حفر كبيرة هددت مساكن السكان. هذا ويتوقع حدوث ضغط وانهايارات في مواقع أخرى. وأوضحت ان الجيش على سبيل المثال يحتاج الى الجغرافيا عبر دراسات اشكال سطح الارض لتحرك الوحدات القتالية، كما تحتاجها البلدية وادارة املاك الدولة في وزارة المالية وغيرها من الجهات.

في جامعة الكويت دطبية عبدالمحسن العصفور عن اسفها لجهل بعض الجهات الحكومية والاهلية، اضافة الى بعض الفئات الاجتماعية معنى الجغرافيا ودور واهمية الجغرافي في المجتمع. وانتقدت العصفور الصورة النمطية لدى البعض، بأن خريج علوم الجغرافيا لا يصلح الا للتدريس، مستشهدة بالبحرانيين المتخصصين في اوروسيا، حيث توكل اليهم مهمة ادارة المشاريع الحيوية وادارة الفرق المتخصصة للتفتيش، وذلك يرجع الى فهم الغرب وادارته للاهمية الجغرافية وفعاليتها.

وقارت الوضع المحلي والدولي في ما يخص مكانة الجغرافي المتخصص بقولها «في الغرب، يدخل الجغرافي كأساس في عمليات تدشين المشاريع، والدليل انه مطلوب في بريطانيا على سبيل المثال، بينما في الكويت لا يزال منتقص الحقوق ولم تستفد الدولة من امكاناته وخبراته». وقالت ايضا، دفع الحكومة في اتجاه تحويل خريجي الجغرافيا الى الكادر التدريسي اتجاه خاطئ، لان خريج الجغرافيا يختلف عن خريج الجغرافيا في الكليات التربوية، فالأخير تزود بمعرفة التدريس بوسائل تعليمية معينة، بينما خريج



محمد الخزاعي

عليها مشاريع، ولديه الكفاءة في تحديد العلاقات المكانية بين مدخلات المشروع يوفر ٤٠٪ من نفقاته.

إدارة المشاريع

من جانبها، أعربت استاذة الجغرافيا

جغرافي متخصص لتدوين ان المنطقة لا تلائم مرور الجسر بسبب الازدحام المروري ومرور الشاحنات في منطقة تعج بالمستشفيات والجامعات والكليات التطبيقية. وأشار الى انه في حال اقرار المشروع على هذا المسار مع انشاء منطقة الصبية السكنية، والمتوقع ان تستوعب نصف مليون نسمة تقريباً، فإن الجسر اضافة الى طريق الغزالي ستزداد فيه الحركة المرورية بنسبة لا تقل عن ١٠٠ الف سيارة في اليوم مع امكانية ان يمتد الازدحام لمسافة ٦٠ كلم.

وكمثال آخر على سوء اختيار مواقع المشاريع وبالتالي فشلها النسبي، قال الخزاعي ان اختيار منطقة عريفجان منطقة سكنية، قرار غير موفق، حيث تبين من خلال مشروع تطبيقي لطلاب قسم الجغرافيا ان تربة المنطقة لا تصلح للعمارة. وازداد ان المنطقة تسودها تربة مالحة

كتب محمد حمود:

في محاولة لفهم أسباب فشل المشاريع الوطنية وتوقفها في الأونة الأخيرة، ومن زاوية أكاديمية غير تقليدية كشف أكاديميان متخصصان في علم الجغرافيا ان السبب يعود إلى عدة عوامل تجاهلتها الجهات الحكومية أهمها علم الجغرافيا بكل فروعه.

في البداية أكد أستاذ نظم المعلومات الجغرافية التطبيقية في جامعة الكويت أ. د. محمد الخزاعي عزيان ان سبب تأخر الدول العربية وتخلف المشاريع الوطنية هو عدم الأخذ بآراء الاختصاصيين الجغرافيين في التخطيط والتنفيذ، في الوقت الذي لا يقيم فيه أي مشروع حيوي في العالم المتقدم إلا ويسبقه مخطط جغرافي متكامل. وبالنسبة للامثلة الواقعية عن تعطل المشاريع أشار الخزاعي الى مشروع جسر الصبية المعروف بجسر جابر الاحمد، حيث تأخر قرار البت به بسبب تضارب الدراسات والآراء في تحديد المسار المناسب للجسر، موضحاً في الوقت نفسه ان القائمين على المشروع يتجهون الى الخيار الأسوأ وهو ربط الجسر بطريق الغزالي المزدهم. وأوضح ان الجهات المعنية لو أخذت برأي